لتسوية النزاعات وخاصة القضية الفلسطينية

بايدن يواجه لحظة الحقيقة في الشرق الأوسط

عندما فاز المرشح الديمقراطي باراك أوباما في الانتخابات الرئاسية الأمريكية عام 2008، كان الشرق الأوسط يغمره الأمل.

لكن بعد 12 عاما، مع اقتراب تولي نائبه الديمقراطي جو بايدن السلطة في البيت الأبيض الشهر المقبل، لا يكاد يكون هناك أي توقعات بأنه سيعكس تمامًا نهج سلفه دونالد ترامب تجاه المنطقة، لا سيما فيما يتعلق بفلسطين.

فبإجبار دول عربية على تطبيع العلاقات مع إسرائيل دون أي مقابل والسماح ببناء مستوطنات يهودية جديدة في الضفة الغربية والاعتراف بمدينة القدس عاصمة لإسرائيل وإنهاء الدعم المالي للفلسطينيين والمقامرة بـ"صفقة القرن"، قلب ترامب سياسة الولايات المتحدة التقليدية في الشرق الأوسط.

ووصفت العديد من الدول، وحتى حلفاء له نهج ترامب بأنه يعيق إحراز تقدم تجاه حل سلمي للمشكلة الفلسطينية.

واعتبرت تركيا والاتحاد الأوروبي الخطوة الأمريكية بأنها تزيد من عدم الاستقرار في المنطقة التي مزقتها الصراعات بالفعل.

وخلال زيارة لفلسطين وإسرائيل في السنوات الأخيرة لنظام أوباما، كان يمكنني الشعور ببركان يغلي تحت سطح الهدوء المخادع نتيجة التوقعات التي لم تتحقق.

فكان كل من الفلسطينيين والإسرائيليين يتحسرون على فشل أوباما، الذي أخفق في الارتقاء إلى مستوى توقعات لجنة "نوبل" التي منحته جائزتها للسلام 2009، لجهوده غير العادية في تعزيز الدبلوماسية الدولية والتعاون بين الشعوب.

وقالت اللجنة آنذاك: "إنه من النادر جدا أن يحظى شخص بالقدر نفسه الذي استحوذ فيه أوباما على اهتمام العالم، ومنح شعبه الأمل في مستقبل أفضل".

وأضافت: "تأسست دبلوماسيته على مفهوم أن أولئك الذين سيقودون العالم يجب أن يقوموا بذلك على أساس القيم والمواقف التي dشترك فيها غالبية سكان العالم".

وبعد عقد من الزمان لم يتبق للفلسطينيين ولا الإسرائيليين ثقة كبيرة في "المفاوضات المباشرة" بقيادة القوى العالمية.

وإلى جانب الأسوار العالية التي بناها الإسرائيليون لتقييد تنقل الفلسطينيين، ازدادت الكراهية بين اليهود والمسلمين، فلتجنب رؤية الفلسطينيين في البلدة القديمة بالقدس يستخدم المتطرفون من اليهود ممرات مبنية على سطح السوق المغطى للابتعاد عن الأزقة المليئة بالمتاجر العربية.

كما أن الإسرائيليين يطردون ببطء العرب من القدس القديمة بدعوى تغيير التركيبة السكانية للمدينة.

وفي السنوات العشرين الماضية ارتفع عدد المستوطنين اليهود الذين يعيشون في الأراضي المحتلة، بما في ذلك القدس الشرقية بأكثر من 200 ألف، ليصل العدد الاجمالي 600 ألف مستوطن، وتم تخفيض عدد السكان المسلمين في مدينة القدس إلى 36 في المئة حسب تعداد عام 2011.

لا تزال المجموعات المؤثرة داخل الحزب الديمقراطي في الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي تعترفون بحل الدولتين بناء على حدود ما قبل عام 1967، تاركين السيطرة على القدس مفتوحة للمفاوضات.

لكن نقص الثقة بين المجتمعين وتراجع النفوذ السياسي للسلطة الفلسطينية واستمرار الاستيطان وممارسة الفصل العنصري، أضافت حواجز على الطريق نحو حل سلمي.

وعلى الرغم من أن العديد من استطلاعات الرأي التي أجريت في إسرائيل أشارت إلى أن الغالبية العظمى من اليهود كانوا يؤيدون إنشاء دولتين، لم تحرز إسرائيل ولا المجتمع الدولي أي تقدم لتحقيق هذا الهدف.

بايدن

واشنطن تؤكد نيتها إغلاق آخر قنصليتين لها في روسيا

أكدت الخارجية الأمريكية أنها تنوي وقف عمل آخر قنصليتين عامتين متبقيتين لها في روسيا.

وصرح متحدث باسم الوزارة لوكالة "تاس" الروسية بأن وزير الخارجية الأمريكي مايك بومبيو بالتشاور الوثيق مع سفير الولايات المتحدة لدى موسكو جون سوليفان قرر إغلاق القنصلية العامة في مدينة فلاديفوستوك بأقصى شرق روسيا وتعليق أنشطة القنصلية العامة في مدينة يكاتيرينبورغ في سيبيريا.

وأشار المتحدث إلى أن هذا القرار يأتي بهدف إعادة تنظيم عمل الدبلوماسيين الأمريكيين في البلاد بشكل أمثل، وذلك "ضمن إطار الجهود المستمرة لضمان أمن وسلامة عمل البعثة الدبلوماسية الأمريكية في روسيا".

وأوضح أن هذا الإجراء سيؤدي إلى إعادة ترتيب الوظائف في السفارة الأمريكية بموسكو، ما سيتيح للولايات المتحدة تقديم مصالحها بمجال السياسة الخارجية في روسيا بشكل أكثر فعالية وأمنا.

وسبق أن أفادت وكالة "أسوشيتد برس" مؤخرا بأن إدارة الرئيس الأمريكي دونالد ترامب أبلغت الكونغرس بنيتها وقف عمل القنصليتين العامتين بزعم الرد على قرار السلطات الروسية عام 2017 خفض عدد الموظفين في البعثات الدبلوماسية الأمريكية في أراضيها.

وذكرت الوكالة أن 10 من موظفي القنصليتين سينتقلون إلى السفارة في موسكو.

وستبقى السفارة الأمريكية في موسكو بذلك البعثة الدبلوماسية الوحيدة للولايات المتحدة التي ستواصل عملها في روسيا.

بومبيو: موسكو وراء الهجمات الإلكترونية علناً

أعلن وزير الخارجيّة الأمريكي مايك بومبيو أنّ روسيا تقف وراء الهجوم الإلكتروني الكبير الذي طال وكالات حكوميّة أميركيّة عدّة وأهدافًا في كلّ أنحاء العالم أيضاً.

وقال بومبيو لبرنامج "ذي مارك ليفين شو"، "الآن يمكننا أن نقول بشكل واضح جدا أن الروس" يقفون وراء ذلك الهجوم.

تركيا ترفض قرار للنواب البلجيكي حول إبادة الأرمن المزعومة

أعلنت وزارة الخارجية التركية، رفضها لقرار تبنته الجمعية العامة لمجلس النواب البلجيكي حول إقليم قره باغ، وآخر يتعلق بإعلان 9 ديسمبر يوما لإحياء ذكرى ضحايا إبادة الأرمن المزعومة.

جاء ذلك في رد خطي لمتحدث وزارة الخارجية التركية حامي أقصوي، على سؤال تلقاه حول تبني الجمعية العامة لمجلس النواب البلجيكي، القرارين 1597، و923.

وأكد أقصوي أن القرار 1597 المتعلق بإقليم قره باغ الأذربيجاني لا يتوافق مع الحقائق التاريخية ولا القانونية ولا الميدانية.

وأضاف قائلا: "نرفض هذا القرار الذي يتضمن أيضا مزاعم لا أساس لها واتهامات تطول تركيا".

وشدد أن القرار مثال واضح على أن مجلس النواب البلجيكي أداة للخطاب الأرميني الأحادي لبعض البرلمانات، وأنه يتصرف بأحكام مسبقة، ورهينة المصالح الضيقة في السياسة الداخلية.

وأضاف أن القرار لن يسهم في العلاقات التركية البلجيكية، ولن يخدم الجهود المبذولة لضمان السلام والاستقرار في المنطقة.

ولفت إلى أن مثل هذه القرارات تشجع أرمينيا على تجنب تحمل مسؤولياتها من خلال تأخير عملية قبول الحقائق.

وأشار أقصوي إلى تبني مجلس النواب البلجيكي في نفسه، قرار إعلان 9 ديسمبر من كل عام يوما لإحياء ذكرى ضحايا الإبادة الأرمنية المزعومة، في إشارة إلى أحداث عام 1915.

وأكد أقصوي أن القرار 923 الذي تبناه مجلس النواب البلجيكي يتعارض مع المبادئ الأساسية للقانون، وخاصة قرارات المحكمة الأوروبية لحقوق الإنسان.

وأعرب عن توقعه بأن تتصرف بلجيكا بحكمة وتتجنب اتخاذ خطوات من شأنها أن تؤثر على العلاقات الثنائية في سياق هذين القرارين.

روسيا تعلن مقتل ضابط من قواتها في «كارباخ»

أعلنت السلطات الروسية، أن ضابطًا من قواتها قُتل في انفجار لغم أرضي بإقليم "قره باغ" الأذربيجاني، كان قد زرع وقت الاحتلال الأرميني للمنطقة. وقالت وزارة الدفاع الروسية في بيان صادر عنها إن ضابطا من مجموعة إزالة الألغام التابعة للمركز الدولي لمكافحة الألغام لقي حتفه بالقرب من مدينة "شوشا" في "قره باغ". وأشارت الوزارة إلى أنه "أثناء ازالة الألغام من أحد الطرقات في منطقة مدينة شوشا، حصل انفجار لعبوة ناسفة". وتعدّ هذه أول وفاة يعلن عنها رسميًا لعضو في قوة حفظ السلام الروسية التي جرى نشرها منذ نوفمبر الماضي، بموجب اتفاق لوقف إطلاق النار وضع حدًا لستة أسابيع من المعارك بين باكو ويريفان.

وفي 27 سبتمبر الماضي، أطلق الجيش الأذربيجاني عملية لتحرير أراضيه المحتلة في إقليم "قره باغ"، وذلك عقب هجوم شنه الجيش الأرميني على مناطق مأهولة مدنية.

مجلس الأمن يمدد ولاية «أندوف» بالجولان 6 أشهر

اعتمد مجلس الأمن الدولي بالإجماع، قرارا بتمديد ولاية قوة الأمم المتحدة المؤقتة لمراقبة فض الاشتباك "أوندوف" في مرتفعات الجولان السورية المحتلة لمدة 6 أشهر.

ومدد القرار الذي حمل الرقم "2555" تفويض (أندوف) حتى 30 يونيو 2021، وطلب من أمين عام الأمم المتحدة "التأكد من أن القوة لديها القدرة والموارد المطلوبة للوفاء بولايتها بطريقة مأمونة".

ودعا القرار الذي حصلت الأناضول على نسخة منه "جميع المجموعات باستثناء قوة الأمم المتحدة لمراقبة فض الاشتباك إلى التخلي عن جميع مواقع القوة واحترام امتيازات القوة وحصاناتها وضمان حرية تنقلها؛ وضمان تسليم معدات القوة دون عوائق". كما دعا "الطرفين السوري والإسرائيلي إلى تقديم كل الدعم اللازم للسماح بالاستخدام الكامل لمعبر القنيطرة من قبل قوة الأمم المتحدة لمراقبة فض الاشتباك – بما يتماشى مع الإجراءات المعمول بها – ورفع القيود المتعلقة بفيروس كورونا (كوفيد– 19) بمجرد أن تسمح الظروف الصحية بذلك".

وحث قرار المجلس الطرفين كذلك على "ممارسة أقصى درجات ضبط النفس ومنع أي انتهاكات لوقف إطلاق النار والمنطقة الفاصلة، مع التأكيد على حياد القوة وتشجيع الأطراف على الاستفادة الكاملة من وظائف الاتصال الخاصة بها".

وأنشئت قوة "أوندوف" بقرار من مجلس الأمن الدولي، صدر عام 1974 لمراقبة فض الاشتباك بين سوريا وإسرائيل في مرتفعات الجولان التي تحتلها الأخيرة منذ حرب يونيو 1967، وكان من المقرر أن ينتهي عمل القوة نهاية ديسمبر الجاري.

ألمانيا: اعتداء على مسجد في ولاية «بادن-فورتمبيرغ»

اعتدى متطرفون مجهولون على مسجد الفاتح التابع للاتحاد الإسلامي التركي "ديتيب"، في ولاية بادن–فورتمبيرغ، جنوب غربي ألمانيا.

ورسم المعتدون على جدران المسجد، الصليب، وكتبوا بعض العبارات عليها، فضلا عن تشويه لوحة المسجد الواقع في بلدة "سونثايم".

وفي حديث مع الأناضول، قال رئيس جمعية مسجد الفاتح، علي أوزدمير، إن مجهولين قاموا برسم الصليب وكتابة عبارات في 8 نقاط من جدران المسجد، لافتا أن المصلين لاحظوا آثار الاعتداء عند قدومهم لأداء صلاة الفجر.

وأعرب أوزدمير عن بالغ أسفه جراء الاعتداء، قائلا "نعيش في سونثايم منذ 30 عاما وسط علاقات الاحترام المتبادل، ونتمتع بالشفافية الكاملة هنا، ونريد للجميع هنا أن يعيش بسلام"".

«غوتيريش» يدين العنف ويدعو لانتخابات سلمية في إفريقيا الوسطي

اعمال عنف في إفريقيا الوسطي

أدان أمين عام الأمم المتحدة، أنطونيو غوتيريش، ، تصاعد أعمال العنف في جمهورية 'فريقيا الوسطى، داعيًا كافة الأطراف المعنية لوقف العنف وتهيئة الأجواء لإجراء انتخابات شاملة.

جاء ذلك في بيان أصدره ستيفان دوغريك، المتحدث الرسمي باسم الأمين العام، ووصل الأناضول نسخة منه.

ودعا غوتيريش لـ"قف الأعمال العدائية على وجه السرعة، والعمل من أجل ضمان الظروف المواتية لإجراء انتخابات شاملة وسلمية وذات مصداقية في 27 ديسمبر الجاري، والامتناع عن نشر المعلومات المضللة وخطاب الكراهية والتحريض".

البيان دعا كذلك "جميع أصحاب المصلحة السياسيين إلى حل خلافاتهم سلميا، وفقا للدستور ولصالح شعب إفريقيا الوسطى الذي عانى لفترة طويلة من العنف وعدم الاستقرار". وحث الأمين العام على "ضرورة تقيد الأطراف المعنية بالتنفيذ الصارم للاتفاق السياسي للسلام والمصالحة الموقع في فبراير / شباط 2019 ، والامتناع عن أي عمل من شأنه تقويض الاستقرار الوطني وإجراء الانتخابات".

وأكد غوتيريش في البيان "التزام الأمم المتحدة بالعمل بشكل وثيق مع الشركاء الوطنيين والإقليميين والدوليين، لدعم شعب وحكومة جمهورية إفريقيا الوسطى في جهودهم لدفع السلام وضمان عملية ديمقراطية سلمية.

ويتنافس في الانتخابات الرئاسية، التي استدعي نحو 1.8 مليون ناخب للإدلاء بأصواتهم فيها، 17 مترشحا بينهم الرئيس منتهي الولاية فوستين أرشانج توادير.

وعلى مستوى الانتخابات التشريعية يتنافس المترشحون على 140 مقعدا برلمانيا، وسط مساع من الحزب الحاكم إلى الفوز بأغلبية مطلقة.

وانزلقت جمهورية إفريقيا الوسطى إلى الفوضى في مارس 2013 عندما أطاح مسلحو تحالف "سيليكا" وأغلب عناصره من المسلمين بالرئيس فرانسوا بوزيزي الذي تناصره مليشيات "أنتي بالاكا" المسيحية والمدعومة فرنسيا.

وفي 9 ديسمبر 2013 أقدمت القوات الفرنسية بالتعاون مع القوات الإفريقية الموجودة في البلاد على نزع أسلحة أكثر من سبعة آلاف من مقاتلي "سيليكا"، ووضعهم في ثكنات مختلفة بالعاصمة بانغي، ما أغضب المسلمين باعتبار أن هذه القوات كانت تمثل لهم شيئًا من الحماية في مواجهة المليشيات المسيحية.

وانهارت مراراً محاولات التوصل لسلام دائم في وقت تسيطر جماعات مسلحة على معظم أجزاء البلاد.

وفي فبراير 2019 ، وقعت حكومة إفريقيا الوسطى اتفاقية مع عدة مجموعات مسلحة تسيطر على مساحات واسعة من البلاد ، تلتزم بدمج بعض المقاتلين في وحدات الجيش الجديدة وقادتها في الحكومة.

بينهم 3 قياديين جنوبي البلاد وفق مصدر عسكري

الصومال: مقتل 16 عنصراً من «الشباب» في عملية أمنية

قتل 16 عنصرا من "حركة الشباب" في الصومال، إثر عملية أمنية حكومية جنوبي البلاد، وفق مصدر عسكري.

جاء ذلك في تصريح لإذاعة "صوت الجيش"، أدلى به عرب طيغ أحمد، قائد الفرقة 16 لقوات الصاعقة الخاصة "دناب".

وقال أحمد، إن 16 من مقاتلي "الشباب" بينهم 3 قياديين، قتلوا جراء عملية بمدينة جمامي، بإقليم شبيلى السفلى (جنوب)، فيما اعتقل 6 آخرون.

وأوضح أن ذلك جاء في إطار عملية أطلقتها القوات الأمنية الخاصة "لدحر فلول مقاتلي حركة الشباب في مدينة جمامي".

وأضاف أحمد أنه "تم تدمير معاقل لمقاتلي حركة الشباب (بالمدينة) أثناء العملية".

وتزامن إعلان العملية هذه، في وقت شهدت مدينة جالكعيو وسط الصومال، تفجيرا انتحاريا تسبب في مقتل 10 أشخاص بينهم مسؤولون عسكريون.

وأعلنت حركة "الشباب" المسلحة، مسؤوليتها عن التفجير الانتحاري، بحسب ما نقلته مواقع مقربة منها.

موريتانيا: دول الساحل أظهرت صموداً بمواجهة انعدام الأمن

قال الرئيس الموريتاني محمد ولد الغزواني، إن دول مجموعة الساحل الإفريقي الخمس، أظهرت صمودا على المضي قدما في مواجهة انعدام الامن وإطلاق برامج إقلاع اقتصادي.

جاء ذلك في كلمة له بثها التلفزيون الموريتاني، وذلك بمناسبة ذكرى تأسيس المجموعة التي تأسست عام 2014 وتضم، موريتانيا وبوركينا فاسو ومالي وتشاد والنيجر.

وأشار الرئيس الموريتاني إلى أن جيوش دول المجموعة تواصل إلى جانب قوات الشركاء الدوليين الحرب على الإرهاب بصرامة وعزيمة.

وقال ولد الغزواني الذي تتولى بلاده الرئاسة الدورية للمجموعة، إن هناك مشاريع بدأ تنفيذها بالشركة مع "تحالف الساحل" لصالح السكان الأكثر هشاشة بدول المجموعة.

وحيا ولد الغزواني انطلاقة "التحالف من أجل الساحل" خلال القمة المشتركة بين دول الساحل والاتحاد الأوروبي في 28 أبريل / نيسان 2020 والنشاط الدبلوماسي المكثف "الذي تبع ذلك من أجل تفعيل وتدويل هذا التحالف".